مسائل فلسفة الدين

تبحث في فلسفة الدين القضايا المشتركة بين الأديان، مثل:

١ـ الدين نشأته وطبيعته: مثل مفهوم الدين، مناشئ وبواعث الدين، أفق انتظار البشر من الدين، أثر الدين في حياة الفرد والمجتمع، الدين وإنتاج معنى لما لا معنى له في حياة الإنسان، حدود الدين، وهل أنه شامل، أي دنيوي وأخروي، وما حدوده الدنيوية، أو إنه للآخرة خاصة، مجالات الدين، جوهر وصدف الدين، أو الذاتي والعرضي في الدين، الثابت والمتحول في الدين، تطور الدين.

٢ـ وجود الله: طبيعة وجوده، براهين وجود الله، صفات الله، أفعال الله، مفاهيم الله والألوهية في الأديان، طبيعة علاقة الإنسان بالله.

٣ـ مشكلة الشر: كيف أنّ الشر بكافة أشكاله، الألم الجسدي، والنفسي، والأذى الأخلاقي، سواء نتج عن الأسباب والكوارث الطبيعية، أو ظلم الإنسان، يطرح بوصفه تحديا لقدرة الله القادر على كل شيء، ولمحبته ورحمته التي تتسع لكل شيء. وما هي المعالجات التي حاولت التوفيق بين وجوده والعدالة الإلهية.

٤ـ لغة الدين: هل لغة الدين عرفية، بنحو تكون إفادتها للمعاني بأساليب اللغة المتداولة نفسها في استعمال المجتمعات البشرية للغة، أو أنها لغة رمزية، كما يقول بول تيليش: "إنّ لغة الإيمان هي لغة الرموز. الإيمان إذا ما فهمناه على أنه حالة من الهم الأقصى فإنه ما من لغة له سوى الرموز. هل لغة الدين لغة تماثلية كما يقول توما الإكويني؟ بمعنى أنّ صفة الخير لا يتطابق معناها حين نحملها على الله وعلى البشر، ذلك أنّ نحو الخيرية مختلف، لكنه غير مباين وإنما هو مشكك. هل لغة الدين لا معنى لها، أي خالية من المعنى، أو هي بمثابة ألعاب لغوية، كما تقول الوضعية المنطقية؟

٥ـ التجربة الدينية: بيان ماهية التجربة الدينية، أنماط التجربة الدينية، إمكانية معرفة صاحب التجربة الدينية بتفسيرها، هل هي عاطفة وشعور بالتبعية للحقيقة الغائية، أو شوق ووجد للحقيقة الغائية، أو هي كشف وإشراق وانخطاف للروح؟ ما الفرق بين تجربة المقدس وغيره؟ هل هي تجربة حسية وإدراكية؟ هل التجربة الدينية هي حقيقة وجوهر الدين؟

٦ـ التعددية الدينية: هل الأديان تجلٍّ متنوع لحقيقة الله الواحدة، بمعنى أنّ هناك حقيقة تتعدد السبل إليها تبعا لتعدد وتنوع الأديان، ومن ثم فالكل مشمولون بالنجاة والخلاص، أو أنّ هناك ديانة واحدة حقة وما سواها باطلة، فمن لا يعتنقها لا أمل له بالنجاة؟ وهل التعددية الدينية هي تعددية على مستوى المعرفة، أو تعددية على مستوى النجاة، أو تعددية على مستوى التعايش؟

٧ـ العقل والوحي والإيمان: حقيقة الوحي، وهل هو نقل الحقائق الإلهية للبشر، أو هو تجسيد للإله في الإنسان؟ هل الوحي تجربة نبوية خاصة بالأنبياء، أو أنها تتحقق لسواهم، بالتسامي والارتياض الروحي، مثلما يعتقد بعض المتصوفة والعرفاء، وإن كان هذا النوع المكتسب من النبوة ـ حسب تسميتهم ـ هو نبوة إنبائية، وليست نبوة إبلاغ ودعوة لله؟ و هل الإيمان منبعه العقل والقلب معا، أو العقل فقط، أو القلب فقط؟ وهل يتعزز الإيمان بالعقل، أو أنّ العقل يقوّض الإيمان، كما يشدد على ذلك كيركغورد ودعاة النزعة الإيمانية؟

٨ـ الدين والعلم: هل ينتميان إلى حقل واحد، أو أنّ كلا منهما ينتمي إلى حقل مستقل؟ هل الدين يتغذى ويترسخ بالعلم، أي رغم أنه بموازاة حقل العلم، لكن العلم يدعم الدين، ويضيف له على الدوام ـ مع تقدمه ـ براهين وتفسيرات وآفاقا جديدة؟

٩ـ المعجزات والكرامات والخوارق: طبيعتها، أثرها في الإيمان الديني، شيوعها في مختلف الأديان، وهل هي استثناء أو خرق للقوانين الطبيعية، أو أنها محكومة بقوانينها الخاصة، المحجوبة عن البشر؟

١٠ـ الخلود والبعث والقيامة: مصير الإنسان بعد الموت، مفهوم الموت، وهل هو انعدام للشخص البشري، أو أنه انتقال من نشأة إلى نشأة؟ مفاهيم الموت والخلود والبعث المتنوعة في الأديان، ومفهوم التناسخ في بعض الأديان وعلاقته بالخلود والبعث، مفهوم القيامة والجزاء الأخروي، والخلاص، والنيرفانا.

١١ـ الدين والأخلاق: هل الأخلاق تنشأ من الدين، أو ينشأ الدين من الأخلاق، أو أنّ أحدهما جزء من الآخر، أو لا علاقة بينهما، أو أنهما يلتقيان أحيانا في موارد، فيما يفترقان في موارد أخرى؟

١٢ـ المعرفة الدينية: هل المفاهيم الدينية ذات معنى، أو أنها تفوق المعارف البشرية وتختلف عنها؟ ما العلاقة بين المعرفة الدينية والمعارف البشرية؟ هل المعرفة الدينية ثابتة أو متغيرة؟ هل المعرفة الدينية تتطور وتتكامل تبعا لتطور وتكامل المعارف والعلوم البشرية؟